

— ١٠٤ —

فأتربص به حتى يظهر ... فما يكاد يبصرني
حتى يعود إلى الهرب ... مختفياً بين
السحب ... إنه يراوغني ... إنه يلاعبنى ...
وأنا لا أسأم هذا اللعب ... حتى يوغل
الليل ... وأهلى ينادوننى للنوم فلا أحفل
بهم ... إلى أن يتأكد لي أن صديقى اللعوب قد
ترك اللعب معى ... لعبة الاختفاء خلف
ستائر الغمام ، وذهب هو أيضاً لينام ...

الكائن ٢ : أكنت تلعب معه هكذا وأنت على الكوكب
الآخر ؟! ...

الشاعر : نعم ... ولكن وقتئذ لم أكن أعرف أنكم
هنا ... كنت أتصور القمر وحيداً مثلى ... لا
يجد من يحادثه ويلعبه غيرى ...

الكائن ٣ : والآن ... وقد رأيتنا ؟!
الشاعر : يخيل لى أنى كنت أعرفكم دائماً ... وسبق لى
أن رأيتكم هكذا فى أحلامى ...